

ما أجمل عيبك !! | معارج | ح6 | وجدان العلي

وجدان العلي

عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء والظلمة تتناثر بين يديه شعل المعاشي. واضواء الاياب الى ريه. لكن ربه رحيم. تنهض الروح الهاameda الى بوابة الفجر. تستقبل انفاس الحياة. تطلق طيرا الى - 00:00:01

افق الصمود ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا. الى سكينة حقول السماء. تبتسم الحياة في عينيه يفتح الابواب وينفض عن روحه وقلبه غبار الذنوب ويعلو هنالك في مع رجال لا تنتهي الا عند سدرة المنتهى - 00:00:31

وفي يوم من الايام في مجلس الحديث قرأ حديث نبينا صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم. من التلميذ على شيخ فقال قال النبي صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم عجبًا لامر المؤمن - 00:01:00

ان امره كله له خبر وليس ذلك الا للمؤمن لما عرض في مجالسة الحديث بعد ان قيل قال له يا شيخنا ان امره كله له خير حتى فيما يقضيه الله عز وجل من بعض الافات والعقوبات والذنوب التي تقدر على العبد؟ قال نعم - 00:01:19

قد يصلح لك ان يقال لك في يوم من الايام ما اجمل عيبك بقول لك ايه قال يابني ليس كل الناس طبقة واحدة. بعض الناس قد يكون مثلا مبتلى بانه جبان - 00:01:44

وقد يكون جبانا فزع رقيق القلب وهذا لو صرف عيبيه فجعل جبينه يحمله الى الفزع الى ربه سبحانه وتعالى ان يعم هذا العيب وسيقال له ما اجمل عيبك يقضي الله عز وجل عليه بعيبي فيه يستثمر العبد اذا ما انعم الله عز وجل عليه ذلك - 00:02:06

مثل هذا العيب في القرب الى الله عز وجل قد يكون العبد محبا للخمول للكسل مسلا في صرف هذا الكسل في التباطؤ عن المعصية ويکابد هذا الكسل في ان يكون متخالقا منه الى الطاعة - 00:02:38

فقد ابلي بعيبي فيه ظل يکابد ويکافح فيه حتى يصل الى الله عز وجل يقال له ما اجمل عين حتى الذنب اي والله حتى الذنب ولقد ينعم رب العالمين على عبده بان يقع في ذنب - 00:03:04

يکسره ويريه كيف انه لا عصمة الا بالله عز وجل وانه ليس بنفسه ولا بكته ولا بجهده وانه ان خل ونفسه شقي وخطئ طريق الهدایة ولذلك كان يقول العارفون اذا غالب العدو يعني الشيطان فليس ذلك لقوته ولكن الحافظ اعرض - 00:03:25

ولكن الحافظ اعرض. فإذا ما وقع الانسان في معصية فشهد اولا انكسار قلبه وشهاد ثانيا انه لا توفيق له الا بربه وشهاد ثالثا ان الله عز وجل يستره وشهاد رابعا ان الله عز وجل لا يحجب عنه الخير - 00:03:58

وشهاد خامسا ان لا فضل لنفسه على غيره ابدا. وانما يجلس مع الناس معهم ليس جالسا فوقهم وانما يجلس معهم لأن ذنبه كسره ولأن هذا الذنب ايضا من ثماره انه يطلع على المدخل الذي ينفذ منه العدو - 00:04:20

فقد صار هذا الذنب بركة عليه اذ تاب منه وعاد بعده الى ربه سبحانه وتعالى وذاق حجابه او لم الحجاب فعلم لذة القرب حلاوة النجوى تمزق هذا الحجاب وهرول الى ربه عز وجل - 00:04:45

ولم يعد بعد ذلك ابدا الى ذلك الذنب ولذلك قال رب العالمين في وصف عباده المتقين والذين اذا فعلوا فاحشة كبيرة او ظلموا انفسهم ذكروا الله انتفضا انتفاضة العصفوري في الليلة الشاتية - 00:05:11

تهرونوا محلقين الى ربهم سبحانه وتعالى ولم يصرروا على ما فعلوا. ذكروا الله فاستغفروا لذنبهم. استغفروا ذكروا مقامه سبحانه وتعالى فخافوه وذكروا انعامه فاستحبوا منه وذكروا انهم موقوفون بين يديه فخجلوا - 00:05:35

ولذلك كان يقول بعض الصالحين وخجلاته وسوء اتاه وان عفا وكان بعض الصالحين اذا ذكر بين يديه حديس العفو يقول سبحان

الله يقال له اتبكي عند ذكر العفو قال سبحانه الله الا تدرى انه انما يعفو - 00:06:00

بعد ذنب كيف بمرارة الذنب وكيف يطبق العبد المحب ان يخالف حبيبه فاذا ما وقعت هذه المشاهدات من عبدي تكون الذنب دافعا له الى الله عز وجل ويكون العيب سببا موصلا الى الله عز وجل - 00:06:29

سيكون خائفا يفرز الى ربه سبحانه وتعالى ويكون عبدا ضاجرا فيه هرول الى الله عز وجل يستصلاح ذاته ويكون مثلا رجلا غضوبا وهذا مثلا الطوفان او كالفيضان الذي يأتي اذا ما خلي الدور والزروع والسمار هدمها وافسد كل شيء - 00:06:54

ولكن اذا ما استثمر هذا الفيضان وشققت له الترع والقنوات وصرفت امواه نظر الزرع وسقي الزرع وانتفع به الناس فتحول العيب الذي كان مخوفا مهيبا تحول الى شيء نافع وكذا العبد يستثمر - 00:07:25

عيبه ليصل الى الله عز وجل يستثمر الافة التي فيه مجاهدة لها ومكافحة لها لتكون موصولة الى الله عز وجل ويتحول خله الى عسل ويتحول فحمه الى ماس. ان الماس انما هو فحم عتيق في الاباد - 00:07:49

صار الى ماس وكذا الاسلام يشيل فحم النفوس الى ماس اذا ما استضاءت بنور الشرع واتت الى الله عز وجل. قد يكون انسان مثلا معيبا الكلام يكثر الكلام، ولو انه استثمر - 00:08:13

طاقتة وحركة لسانه في الكلام في ذكر الله عز وجل. والنصح والرفق والاحسان الى الناس بالقول الحسن لكان عييه مع حسن وكان يقال له ما اجمل عييك فان هذا العيب لم يكن حاججا عن الله عز وجل. وانما - 00:08:30

اتي بعييه لكي يكون سبب الموصل الى الله عز وجل. وهذا من رحمة الله عز وجل ان رب العالمين سبحانه وتعالى لا يريد عبادا معصومين. وقد قال نبينا صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم - 00:08:52

لو لم تذنبو لذهب الله بكم واتي باقوام يذنبوه فيستغفرون له فيغفر الله لهم هذا مرجأ على تقدم المعاصي وانما هذا مطبع الا تيأس اذا ما تلبست نفسك بعيوبكم من انسان - 00:09:13

كانت بوابة عودته الذنب العظيم يزلزل الحياة لسه بعيدا عنك حديث قاتل مائة. مائة نفس معصومة قتلت ومع ذلك لم ينزل هنالك ضوء خافت خلف هذا الركام العظيم من الذنوب والاساء - 00:09:38

لم ينزل ينادي هذا القلب ان عدو الله عز وجل. فيوفق الى عالم يسدده ويقول ومن يحجب عنك بباب التوبة فكان عييه والم جراحات ذنبه دافعا له الى الله عز وجل - 00:10:01

فجعل ينوه بصدره وقد وقع الموت عليه بينما ادبر عن ارض المعصية ثم استقبل الطريق الى التوبة لكي يصل الى ارض الطاعة حضره الموت. يقول الحسن فلقد نبئنا انه جعل ينوه بصدره - 00:10:18

يجرجر بقايا البقايا من الحياة المختبئة في نفسه لكي يذوق مرة واحدة معنى التوبة فجاء بهذا العيب الى رب عز وجل تائبا فمن رب العالمين عليه. ودفعه الم هذا العيب الى الله عز وجل - 00:10:42

وان حز الشيطان العظيم ان يؤيذك من رحمة رب العالمين وان يقول لك الا سبيل لكن الحقيقة ان العبد مهما ظلم وطغى فانه اذا عاد الى رب عز وجل قبل بل لو كفر - 00:11:06

قال رب العالمين قل للذين كفروا ينتهوا يغفر لهم ما قد سلف. انظر الى الاية والرحمات فيها يغفر لهم ما قد سلف لم تذكر الاشياء والقباحات التي كانت هذا سمعون في الدعوة الى الله عز وجل. هذا رقي هذا مراجعا ثامن - 00:11:30

كيف يتاخر عن هذا رب الذي هذا كلامه والذي هذا شرع والذي هذا احسانه الى خلقه والله عز وجل يقول في كتابه المجيد ايات لو ابصرها اي انسان عنده مسكة عقل. والله ما صبر ابدا عن طاعة الله عز وجل. والله يريد ان - 00:11:57

عليكم والله يريد ان يتوب عليكم والله يريد ان يتوب عليكم ويريد الذين يتبعون الشهوات ان ان تميلوا ميلا عظيما. يريد الله ان يخفف عنكم وخلق الانسان ضعيفا علم ضعفنا - 00:12:21

واراد التخفيف عنا وقال اية قاعدة مبينة يريد الله بكم اليسر ولا يريد بكم العسر اذا ما تلبس العبد بعيوب فليجعل هذا العيب فليعكس هذا العيب وليجعله سببا الى الله عز وجل. ولذلك سبحانه الله - 00:12:42

قرع لنا اذا ما سها الانسان في صلاته فلحق الصلاة عيب ان يتدارك ذلك بسجدي سهو سميتها المرغمتين كأنما تأخذ بانف الشيطان
فتضعوه في التراب في الر GAM في التراب شعل العيب سبيلا لاذلال الشيطان - 00:13:05

ولا تيأس اذن بت وقعت في غيبة ونميمة تب الباب ليس موصدا ابدا. ورضي الله عن بعض العارفين عندما سمع بعض الناس يقول
من اذن طرق الباب فتح له باب رب العالمين - 00:13:31

وقال سبحانه الله ومتى اغلق الكريم بابه عمر محدود في دروب الكون. يخطو بين الظلال والاضواء. والظلمة والنور تتناثر بين يديه
شعل المعاشي. واضواء الایاب الى ربه. لكن ربه رحيم - 00:13:53

تنهض الروح الهامدة الى بوابة الفجر تستقبل انفاس الحياة تحلق طيرا الى افق ارتفاعا عن صخب امواج الدنيا. الى سكينة حقول
السماء. تبتسم الحياة في يفتح الابواب وينقض عن روحه وقلبه غبار الذنوب. ويعلو هنالك في معارك - 00:14:20

رجالات تنتهي الا عند سدرا المنتهى - 00:14:50